كلمة الله الثمين

مزمور 19: 1-14

يعقوب لك

خطبة 16 نيسان 2023

مزمور 19: 1-14

1 اخبرت السموات بمجد الله.

والسماء من فوق تعلن عمل يديه.

2 يوم ليوم يسكب الكلام ،

والليل الى الليل يكشف المعرفة.

3 لا كلام ولا كلام.

من لم يسمع صوته.

4 يخرج صوتهم في كل الارض.

وكلامهم الى اقصى المسكونة.

وأقام فيهم خيمة للشمس.

5 الذي يخرج كعريس يترك مخدعه.

ومثل الرجل القوي ، يسير في طريقه بفرح.

6 ارتفاعه من اقصاء السموات.

ودائرتها حتى نهايتها ،

ولا يخفى عن حرها.

7 ناموس الرب كامل يحيي النفس.

شهادة الرب صادقة تجعل الحكمة البسطاء.

8 وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب.

وصية الرب نقية تنير العينين.

9 مخافة الرب نقية ثابتة الى الابد.

أحكام الرب حق عادلة كلها.

10 مشتهى اكثر من الذهب ابريز كثير.

احلى من العسل وقطرات العسل.

11 ومنهم ينذر عبدك.

في الاحتفاظ بها هناك أجر عظيم.

12 من يميز اخطائه.

أعلن لي بريئا من العيوب الخفية.

13 احفظ عبدك ايضا من الذنوب الكاذبة.

لا يتسلطوا عليّ!

عندئذ سأكون بلا لوم ، وبريئًا من إثم عظيم.

14 لتكن كلمات فمي وتكلم قلبي مقبولة في عينيك.

يا رب صخرتي وفادي.

كتب الملك داود المزمور 19 ، ويتألف من ثلاثة أقسام.

أولاً ، كل الخليقة تتحدث عن مجد الله وما صنعه.

ثم يكتب داود عن شريعة الله وكلمته.

أخيرًا ، صلى داود في الآية 14:

"لتكن كلمات فمي وتأمل قلبي مقبولة في عينيك".

في الأجزاء الثلاثة من هذا المزمور ، تتحدث ثلاثة أشياء:

الخليقة تتكلم وكلمة الله تتكلم وداود يتكلم.

خُلق البشر ليتحدثوا عن مجد الله ولتمتعوا أيضًا بمجده.

لكن الحديث عن مجد الله ليس بالأمر السهل في حياتنا هنا على الأرض.

عندما تسقط روحنا ، قد نشك في عمل الله.

عندما تكون الحياة صعبة ، قد نشك في قدرة الله ، وقد لا نكون على استعداد لتمجيده أو التحدث عن مجده.

أجريت محادثة عميقة مع أخي الأسبوع الماضي.

أخبرني أنه ليس سعيدًا ، وأحيانًا كان غاضبًا من الله.

لماذا ا؟

لأنه اعتقد أن الله يجب أن يكافئه على كل ما فعله.

كان يعتقد أن الناس من حوله يجب أن يقدروه أكثر.

عندما لم يستجب له الناس كما توقع ، أصيب بخيبة أمل وإحباط وحتى غاضب من الله.

كان يعتقد أنه يستحق أجر الله لأنه يعمل بجد لخدمته.

سيعطينا هذا المزمور بعض الإجابات عن حالة ذلك الأخ.

بسبب أفكارنا وأفعالنا الخاطئة ، نستحق جميعًا غضب الله ودينونته الصالحة.

ولكن عندما نثق في المسيح ، يمنحنا الله بركاته مجانًا من خلال نعمته وحدها.

هذا درس يجب أن نتعلمه في حياتنا.

هذا هو مفتاح الحديث عن مجد الله.

من المفترض أن تعرف الخليقة كلها الله.

لكن ليس كل إنسان يعترف بالله أو يشكره.

على العكس من ذلك ، نرى أن العالم مليء بالشر والظلام.

هذه الشرور موجودة في العالم ، ولكن أيضًا في قلوبنا.

ومع ذلك ، من خلال كلمة الله يمكننا أن نتعلم كيف يمكن إحياء أرواحنا.

يعلّم داود في هذا المزمور كيف نحمد الرب عندما ننزل في روحنا.

لرسالة اليوم سوف ننظر في هذه الأجزاء الثلاثة:

الآيات 1-6: إعلان الله العام ؛

الآيات 7-10: إعلان الله الخاص ؛

الآيات 11-14: تقديسنا.

الآيات 1-6: إعلان الله العام.

One Voice Fellowship

الإعلان العام هو كيف يكشف الله عن نفسه وحقيقته في الخليقة.

يصف بولس الرؤيا العامة في رومية 1:20.

20 لانه منذ ان خلق العالم رأى الناس الارض والسماء.

من خلال كل ما صنعه الله ، يمكنهم أن يروا بوضوح صفاته غير المرئية -

قوته الأبدية وطبيعته الإلهية.

لذلك ليس لديهم أي عذر لعدم معرفة الله ".

يقوم داود بنفس العلاقة بين الخليقة ومعرفة الله في مزمور 19: 1-2:

1 السموات اخبرت بمجد الله والسماء من فوق تعلن عمل يديه.

2 يوم الى يوم يصب الكلام والليل الى الليل يكشف المعرفة ".

الكتاب المقدس العبري له ترتيب كلمات مختلف عن هذه الترجمة الإنجليزية.

تقول الآية 1 بالعبرية:

"السموات تعلن مجد الله وعمله يداوي السماء."

يوضح لنا هذا النمط "ABC-CBA" وجود توازن بين مجد الله وعمله اليدوي.

بعبارة أخرى ، يتم التعبير عن مجد الله من خلال عمل يديه ، أي السماوات والسماء.

يقول داود في الآية 4 أ:

٤ أ "صوتهم يخرج في كل الارض وكلامهم الى اقصى المسكونة."

في هذه الآية ، ينتقل داود من السماء إلى الأرض.

يذكرنا داود أنه كلما رأينا السماء والأرض ، نرى مجد الله.

يكشف الخليقة عن مجد الله ، ويذكرنا بوجود الله وصلاحه.

بالإضافة إلى السماء والأرض ، يخبرنا داود عن الوقت في الآية 2:

2 "يوم الى يوم يصرخ الكلام وليل الى ليل يكشف المعرفة".

يتحدث الليل والنهار عن وجود الله.

لا عذر لنا للقول إنه لا إله.

لا توجد طريقة لنا للهروب من حقيقة أن "هذا هو عالم أبي".

لقد خلق الله العالم ووجوده ذاته دليل على وجوده.

لاحظ أن داود يتحدث أيضًا عن الوقت في الآية 2.

في كل حياتنا ، وفي كل أعمالنا ، لا يمكننا الاختباء من الله.

يرى قلوبنا لحظة بلحظة.

في الآية 5 و 6 ، يعطينا ديفيد توضيحًا آخر.

يضع الله خيمة للشمس:

5 الذي يخرج كعريس يغادر مخدعه.

ومثل الرجل القوي ، يسير في طريقه بفرح.

6 ارتفاعه من اقصاء السموات.

ودائرتها حتى نهايتها ،

ولا يخفى عن حرها شيء ".

بالطبع ، نعلم أن الأرض تدور حول الشمس ، وليس العكس.

الصورة هنا مثل.

ما هو الهدف من مثل داود؟

مثلما لا يمكن لأي مخلوق أن يختبئ من حرارة الشمس ، لا يمكن لأي إنسان أن يختبئ من محضر الله.

ومن المثير للاهتمام أن الكلمة العبرية التي تعني "حرارة" هي نفس الكلمة التي تعني "غضب".

بناءً على تلاعب ديفيد بالألفاظ هنا ، دعنا نفكر في خطوة أخرى إلى الأمام:

مثلما لا يستطيع أي مخلوق أن يختبئ من حرارة الشمس ، لا أحد يستطيع الهروب من غضب الله.

ماذا يعني لنا غضب الله؟

عندما نضع الله في دين معتقدًا أنه مدين لنا ، تتحكم فينا الرغبة الذاتية وليس لدينا حرية حقيقية في قلوبنا.

كلنا نفعل هذا - كلنا نريد طريقتنا الخاصة في الحياة ، نخطئ في القول والفعل والفكر.

لهذا السبب لا أحد يستطيع الهروب من غضب الله.

للأسف ، لا يمكن لإعلان الله العام أن يخلصنا من غضب الله.

لكن داود لا يتركنا بلا رجاء.

إنه لا يترك لنا إعلانًا عامًا فقط ، مسؤولاً عن خطايانا بلا أمل في الحرية.

بدلاً من ذلك ، يتحدث داود بعد ذلك عن إعلان الله الخاص.

الآن دعونا نلقي نظرة على القسم الثاني من الآيات 7-10: إعلان الله الخاص.

الإعلان الخاص هو "خاص" لأن الله يستخدم المعجزات وقدرته ليعلن لنا المزيد من الحقيقة.

إن كتابك المقدس هو مثال مهم للوحي الخاص.

تسجل لنا كلمة الله خطة الله وعمله الفدائي.

انظر إلى الكلمات الست المستخدمة لوصف كلمة الله في الآيات 7-9:

الشريعة ، والشهادة ، والأوامر ، والوصية ، والخوف ، والأحكام.

7 شريعة الرب كاملة ...

شهادة الرب صادقة.

8 وصايا الرب حق ...

وصية الرب نقية.

9 طاهر مخافة الرب.

صدق الرب حق ".

لماذا طبق داود العديد من المصطلحات المختلفة لوصف كلمة الله؟

إجابة بسيطة: لأن كلمة الله غنية جدًا.

لا توجد كلمة واحدة تعبر عن الامتلاء الرائع لكلمة الله.

لكل مصطلح هنا وظيفة تصف صفات كلمة الله.

الكلمة الأولى هي القانون أو التوراة.

يقول داود في الآية 7: "شريعة الرب كاملة تحيي النفس".

وفقًا لداود ، كلمة الله كاملة ، ووظيفتها هي إحياء أرواحنا.

لماذا روحنا بحاجة الى الانتعاش؟

لأنه إذا لم يغير الروح القدس الروح ، فإنها تخضع لحكم الله.

تكشف كلمة الله مشكلتنا الروحية ، وتكشف أيضًا عن الأخبار السارة التي تحيي أرواحنا.

لا يوجد صلاح فينا يمكن أن يحيي أرواحنا بدون مساعدة الله.

قال الرسول بولس في رومية 10: 17--

17 "الإيمان من السمع والخبر بكلمة المسيح".

بدون سماع كلمة الله ، لا يمكننا أن نؤمن لأننا لا نعرف بمن نضع إيماننا.

قال يسوع أن الخروف يعرف صوت راعيه ويتبع الراعي لأنه يتعرف على صوته.

كنا جميعًا أمواتًا في الخطيئة ، ولكن عندما سمعنا كلمة الله ، عمل الروح القدس من خلال كلمة الله وأحيى أرواحنا.

ومن المثير للاهتمام أن كلمة "إحياء" في العبرية تعني "العودة" أو "التوبة".

التوبة هي عمل الله بكلمته.

الوظيفة الثانية لكلمة الله هي جعل البسطاء حكماء.

عندما يصف الكتاب المقدس شخصًا بأنه بسيط أو أحمق ، فهذا لا يعني أن معدل ذكائه منخفض.

بل يعني أنهم لا يسيرون في طريق الرب.

قراراتهم مبنية على رغباتهم الأنانية وليس لها إشارة إلى إرادة الله.

نحن جميعًا أناس حمقى قبل أن نأتي إلى المسيح.

ومع ذلك ، يمكن لكلمة الله أن تجعل مثل هذا الشخص الجاهل حكيمًا ، لتجعلنا نثق في طريق الرب ونعيش حياة أبدية.

الوظيفة الثالثة لكلمة الله هي منحنا الفرح.

القلق هو أحد المشاكل الرئيسية في عالمنا الحديث.

يقدم العالم طرقًا مختلفة غير فعالة للتعامل مع القلق.

لكن بحسب داود ، مصدر فرحنا يأتي من الله ولا يوجد في أي مكان آخر.

لذلك ، أن نحظى بالفرح يعني أننا بحاجة إلى علاقة جيدة مع الرب.

لا تنفصل العلاقة الجيدة مع الرب عن الاستما ع إلى كلمة الله وممارستها.

بسبب الحدود الزمنية ، لا يمكنني مناقشة الوظائف الست لكلمة الله في هذا المزمور.

ومع ذلك ، فإن ملخص داود في الآية 10 يوضح:

10 مشتهى هي اكثر من الذهب والذهب الابريز كثيرا.

وأحلى من العسل وقطرات العسل ".

الذهب الخالص هو ما يمكنك رؤيته ، والعسل هو ما يمكنك تذوقه.

لكن كلمة الله أفضل من كليهما.

لا يمكن للذهب أن يجلب لنا الفرح ، أو يجعلنا حكماء.

المال ليس مقياسًا لسعادتنا ، وليس مقياسًا لحكمتنا ، وليس مقياسًا لهويتنا.

الذهب والعسل من الأشياء التي يتم الكشف عنها بشكل عام ، وهدايا جيدة لا تملك القدرة على التوفير.

ولكن من خلال إعلان الله الخاص ، يمكننا أن نجد الحكمة والفرح وإحياء الروح.

الآن يمكننا أن نلفت انتباهنا إلى القسم الثالث ، الآيات 11-14 حول تقديسنا.

رأينا في القسم الأول أن إعلان الله العام يتحدث عن وجود الله ومجده.

في القسم الثاني ، رأينا كيف يتكلم الله من خلال إعلان خاص.

كلمته تغير قلوبنا وتجلب لنا الحياة والفرح والحكمة.

في هذا القسم الثالث ، يتحدث داود نفسه.

إنه يرغب في أن يتكلم بما يرضي الله وأن يفكر فيما يرضي الله أيضًا.

استمع مرة أخرى إلى الآية 14:

"ليكن كلام فمي وتأمل قلبي مقبولا في عينيك ،

يا رب صخرتي وفادي.

تكشف صلاة داود عن التقديس المستمر في قلب داود.

إنه يريد معونة الله ، لذا فإن ما يتكلم به وما يفكر به في قلبه يكون مرضيًا للرب.

هذا النوع من التحول لا ينفصل عن عمل كلمة الله.

الآن دعونا نفكر كيف ستجلب لنا كلمة الله وشريعة الله التحول والتقديس.

تصف الآية 11 كيف تساعدنا كلمة الله:

"وَهُمَّ خَادِمُكَ حَذِرًا بِهِمَا ، وَإِذَا بِحَفَظِهِمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ".

لماذا من الجيد أن يحذر داود بكلمة الله؟

لأنه بدون كلمة الله ، سنعيش حياة قائمة على رغبتنا الخاصة بدلاً من رغبة الله.

بدون كلمة الله ، لن نعرف ما هي الخطيئة.

يقول بولس في رومية 7: 7 ،

7 "... لولا الناموس لما عرفت الخطيئة.

لأني لم أكن لأعرف ما هو الطمع لو لم يقل القانون ، "لا تشته".

لذلك ، بكلمة الله يتم الكشف عن الذنوب والأخطاء في حياتنا.

يلاحظ ماثيو هنري أن: "كل اكتشافات الخطيئة التي حصلنا عليها بموجب القانون ، يجب أن تدفعنا إلى عرش النعمة ، هناك للصلاة".

عندما نتعرف على كلمة الله ، فإن الروح القدس سيجعلنا ندرك خطايانا.

سيكون ضميرنا أكثر حساسية تجاه الأشياء التي تتعارض مع كلمة الله.

لا يمكننا أن نخلص بأعمالنا الصالحة وأعمالنا الصالحة.

لكن قانون الله لا يزال جزءًا لا يتجزأ من أن نصبح أكثر قداسة.

نحن مدعوون للعيش من أجل المسيح ، والموت مع المسيح ، والعيش مع المسيح.

في الآية 11 قال داود عن شرائع الله: "في حفظها هناك أجر عظيم".

إن إطاعة كلمة الله ليست أساس بركتنا - فبركتنا يمنحها المسيح مجانًا.

ومع ذلك ، فإن إطاعة كلمة الله وسيلة لنا لنيل بركة الله.

بدون إطاعة كلمة الله وممارسة كلمة الله ، لا يمكن أن تنمو قدرتنا على تمييز الخطايا.

لن تكون لدينا القوة لمواجهة الإغراءات والتغلب عليها.

وهكذا ، يقول داود أنه في حفظ كلمة الله ، هناك أجر عظيم وبركة.

آخر شيء ذكره داود في هذا المزمور: من أين تأتي تقديسنا.

في الآية 13 يصلي داود:

13 احفظ عبدك ايضا من الخطايا الباطلة.

لا يتسلطوا عليّ!

عندئذ سأكون بلا لوم وبريئا من إثم عظيم ".

كيف يكون الخاطئ بريئًا؟

كيف يقبل الله مدح الخاطىء؟

إجابة داود هي الفادي.

هذا الفادي هو المسيح الذي هو خالق السماء والأرض التي نراها في الإعلان العام.

كل الخليقة يجب أن تحتفل بالمسيح ، وكل المتمردين سيحاسبون أمامه.

علاوة على ذلك ، فإن المسيح هو الكلمة الحية.

هو الذي يدخل إعلان الله الخاص في ذروته.

عاش يسوع حياة بلا خطيئة ، لكنه حكم عليه بالموت.

في قيامته تغلب الموت وأعطانا الروح القدس.

لذلك يمكن تطبيق فدائه علينا.

يلخص الرسول بولس هذا جيدًا في كورنثوس الأولى 1:30.

”وبسببه أنت في المسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبرًا وقداسة وفداء”.

في المسيح وحده ، نجد كل هذه البركات الروحية.

نحن لا نستحق شيئًا ، لكن في المسيح نجد كل البركات غير المستحقة.

يشجعنا الإنجيل على محبة المسيح وخدمة المسيح والعيش من أجله.

الإخوة والأخوات والأصدقاء. هل تعتقد أن عملك الدؤوب يجعل الله مدينًا لك بشيء؟

سوف يربطك هذا الفكر ولن تتمتع بالحرية.

نحن نستحق دينونة الله فقط لأننا نتمرد على شريعته الصالحة.

لكن المسيح على استعداد للتخلي عن ذنبك وقوة وسيادة الخطيئة ، حتى نتمتع بالحرية.

الشيء هو: هل أنت في المسيح؟

هل المسيح هو أثمن مخلصك والوحيد في حياتك؟

فلنصل إليه الآن ، لكي يفتح قلوبنا وعقولنا لنتعرف عليه حقًا.

Prayer

مزمور 19: 1-14

لتكن كلمات فمي وتكلم قلبي مقبولة في عينيك.

يا رب صخرتي وفادي.

One Voice Fellowship